

محاضرة 1: أبنية المصادر 1

1 تعريف المصدر :

أ-لغة: المصدر من صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا وَمَصْدَرًا ، فالصدر هو أعلى مقدّم كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ، والمُصَدَّرُ مِنَ الْخَيْلِ السَّابِقِ، والمَصْدَرُ أصلُ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَائِرُ الْأَفْعَالِ.

ب-اصطلاحاً: هو "اللفظُ الدالُّ على الحدث، مُجَرِّدًا عن الزمان، متضمناً أحرفَ فعله لفظاً، مثلُ "عَلِمَ عِلْمًا، أو تقديرًا، مثلُ "قَاتَلَ قِتَالًا" أو مُعَوِّضًا مِمَّا حُذِفَ بغيره، مثلُ "وَعَدَ عِدَّةً، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا".

2 مصادر الثلاثي:

الفعل الثلاثيُّ ثلاثة أوزان: فَعَلَ بفتح العين، ويكون متعدّيًا كضربه، ولازمًا كفَعَدَ وفَعَلَ: بكسر العين، ويكون متعدّيًا أيضًا كفهَمَ الدرس، ولازمًا كرضِيَ ي، وفَعَلَ: بضم العين، ولا يكون إلا لازمًا.

ومصادر الفعل الثلاثي سماعية في الغالب، إلا أنّ الباحثين حاولوا وضع قواعد لصياغة بعض مصادره تقاس على وزن فَعَلٍ وفَعَلٍ، وفُعُولٍ، وفِعَالٍ، وفُعَلَانٍ، وفُعَالٍ وفُعَيْلٍ، وفُعُولَةٍ، وفُعَالَةٍ وفِعَالَةٍ.

أ-الفعل المتعدّي: صيغة فَعَلَ بالفتح، وفَعَلَ بالكسر المتعدّيان يقاس مصدرهما: فَعَلَ بفتح فسكون، كضَرَبَ ضَرْبًا، وَرَدَّ رَدًّا، وَفَهِمَ فَهْمًا، وَأَمِنَ أَمْنًا، إلا إن دل الأول على حرفة، فقياسه فِعَالَةٌ بكسر أوّله، كالخِياطة والحِياكة.

ب-الفعل اللازم:

صيغة فَعَلَ بكسر العين اللازم مصدره القياسي: فَعَلَ بفتحتين، كفَرَحَ فَرَحًا وَجَوِيَ جَوَى؛ إلا إن دل على حرفة أو ولاية، فقياسه: فِعَالَةٌ، بكسر الفاء، كَوَلِيَ عَلَيْهِم وِلَايَةً أو دَلَّ عَلَى لَوْنٍ، فقياسه: فُعَلَةٌ، بضم فسكون كحَوِيَ حُوَّةً، وَجِمَرَ حُمْرَةً، أو كان علاجًا

ووصفه على فاعل، فقياسه: **فُعُول**، بضم الفاء، كأزِف الوقت أُرُوفًا، وقدم من السفر قدومًا، وصعد في السلم والدرج صُعودًا.

وأما **فَعْل** بالفتح فقياس مصدره: **فُعُول**، بضم الفاء، كقَعَد قُعودًا، وجَلَسَ جُلُوسًا، ونَهَضَ نُهُوضًا، ما لم تعتلَّ عينه، وإلا فيكون على **فَعْل** بفتح فسكون كسَيَّرَ، أو **فَعَال** كقِيَامٍ أو **فِعَالَة** كنيَاحَة، وما لم يَدُلَّ على امتناعٍ، وإلا فقياس مصدره **فِعَال** بالكسر، كأبَى إِبَاءً ونَفَرَ نِفَارًا، وجمَعَ جمَاعًا، وأَبَقَ إِبَاقًا، أو على تقلُّب فقياس مصدره: **فَعَلَان**، بفتحات كجَالٍ جَوْلَانًا، وعلَى عَلِيَانًا، أو على داءٍ فقياسه **فُعال** كمشَى بِطُنْه مُشَاءً. أو على سير فقياسه: **فَعِيل**، كرحَلَ رَحِيْلًا، ودَمَلَ دَمِيْلًا، أو على صوت فقياسه: **فُعال** و**فَعِيْل**، كصرَحَ صُرَاخًا، وعرَوَى الكَلْبِ عُرَواءَ، وصَهَلَ الفرس صَهِيْلًا، ونَهَقَ الحمار نَهِيْقًا، وزَارَ الأسدَ رَئِيْرًا.

وأما **فَعْل** بضم العين فقياس مصدره: **فُعوْلَة**، كصعب الشيء صُعبية، وعدب الماء عُدوبة، و**فَعَالَة** بالفتح، كبلَغَ بلاغَة، و**فَصَحَ** فصَاحَة، و**صُرَحَ**، صرَاحَة.

محاضرة 2: أبنية المصادر

مصادر غير الثلاثي:

لكل فعل غير ثلاثي مصدرٌ قياسي، كما هو موضَّح في ما يلي:

- مصدر **فَعَّلَ** بتشديد العين: **التفعيل**، كطَهَّرَ تطهيرًا، وَيَسَّرَ تيسيرًا، هذا إذا كان الفعل صحيح اللام ، وأما إذا كان معتلًّا فيكون على وزن **تَفَعَّلَ**، بحذف ياء التفعيل وتعويضها بتاء في الآخر، كزَكَّى تَزْكِيَةً، ورَبَّى تَرْبِيَةً، وندر مجيء الصحيح على تفعلة كجَرَّبَ تَجْرِبَةً، وَذَكَرَ تَذَكُّرَةً، وقد يُعَامَلُ مهموز اللام معاملة معتلها في المصدر، كَجَرًّا تَبْرِئَةً، وَجَزًّا تَجْرِئَةً، والقياس تَبْرِئًا وَتَجْرِئًا.

- مصدر **أَفْعَلَ**: **الإفعال** كأكرم إكرامًا، وأحسن إحسانًا، هذا إذا كان صحيح العين، أما إذا كان معتلًّا، فتنقل حركتها إلى الفاء، وتقلب ألفا، لتحركها بحسب الأصل، وانفتاح ما قبلها بحسب الآن، ثم تحذف الألف الثانية لانتقاء الساكنين، وتعوض عنها التاء كأقام إقامَةً، وأناب إنابة.

- قياس مصدر ما أوله همزة وَصَلٍ كانطلق واقتدر، واستغفر، بكسر ثالث حرف منه وزيادة قبل آخره ألف ا، فيصير مصدرًا، كانطلاق واقتدار، واستغفرار، وأوزانها على التوالي: **انفعال**، **افتعال**، **استفعال**.

وإن جاءت صيغة **استفعل** معتلَّة العين عُمِلَ في مصدر الفعل ما عُمِلَ في مصدر **أفعل** معتل العين، كاستقام استقامة، واستعاذ استعاذة.

- قياس مصدر ما بُدِئَ بتاء زائدة: أن يضم رابعه، نحو تَدَحَّرَجَ تَدَحُّرَجًا، وَتَشَيَّطَنَ تَشَيَّطُنًا، وَتَجَوَّرَبَ تَجَوُّرُبًا، لكن إذا كانت اللام ياءً كُسِرَ الحرف المضموم ليناسب الياء، كتوائى توائيًا وتغالى تغالِيًا.

- قياس مصدر **فَعَّلَل** وما أُلْحِقَ به: **فَعَّلَلَة**، كدَحَّرَجَ دَحْرَجَةً وَزَلَّزَلَ زَلْزَلَةً ، و **فِعْلَل** بكسر الفاء إن كان مضاعفًا، نحو زَلَّزَلَ زِلْزَالًا، وهو في غير المضاعف سَمَاعِيٌّ كسَرْهَفَ سِرْهَافًا، وإن فُتِحَ أول مصدر المضاعف، فيؤاد به اسم الفاعل غالبًا نحو قوله تعالى: {مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ} [الناس: 4] أي: المَوْسُوسِ.

- قياس مصدر **فَاعِلٌ** و **الْفِعَالِ** و **المُفَاعَلَةِ**، كقاتل قتالاً ومُقاتلة، وخاصم خصاماً ومُخاصمة، وما كانت فاءه ياء من هذا الوزن يمتنع فيه **الْفِعَالِ**، كياسر مياسرة ويامن ميامنة.

محاضرة 3: المصدر الميمي، مصدر الهيئة، المصدر الصناعي

1 المصدر الميمي:

وسُمِّي بذلك لأنه مبدوء بميم زائدة، ويصاغ من الثلاثي على وزن **مَفْعَل**، بفتح الميم والعين وسكون الفاء، نحو **مَنْصَر** و**مَضْرَب**.
أمَّا إذا كان الفعل الثلاثي مثلاً صحيح اللام تحذف فاؤه ف ي المضارع **كَوَعَدَ** فإن المصدر الميمي منه يكون على وزن **مَفْعَل**، بكسر العين، **كَمَوَّعِد** و**مَوَّضِع**.
ويصاغ من غير الثلاثي فيكون على وزن اسم **المفعول**، **كَمُكْرَم**، و**مُعْظَم**، و**مُقَام**.

2 مصدر الهيئة:

ويسمى أيضاً مصدر النوع: وهو ما يُذكرُ لبيان نوع الفعل وصفته، نحو "وَقَفْتُ وِقْفًا، أي وُقوفاً .

ويُبنى من الثلاثي المجرد على وزن (**فِعْلَة**) بكسر الفاء، مثل "عاشَ عيشَةً حسنَةً ومات مِيتَةً سيئَةً، وفلانٌ حسنٌ الجِلسة، وفلانةٌ هادئةٌ المشية".
فإن كان الفعل فوق ثلاثة أحرف يصير مصدره بالوصف يدل على الهيئة، نحو: "أكرمتُهُ إكراماً عظيماً".

ملاحظة: لا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة إلا ما شذَّ من قولهم: اختمرت خمرَةً، وانتقبت نِقْبَةً، وتعمم عمّة، وتقمص قمصة.

3 المصدر الصناعي:

وهو اسم تلحقه ياء النسبة مُردفةً بالتاء للدلالة على صفةٍ فيه، ويكون ذلك في الأسماء الجامدة كالحجرية والإنسانية والحيوانية والكمية والكيفية ونحوها، وفي الأسماء المشتقة كالعالمية والفاعلية والمحمودية والأرجحية والأسبقية والمصدرية والحريّة، ونحوها.

المصادر والمراجع:

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام.
- بهجة الطرف في فنّ الصرف، حسن رمضان فحلة.
- جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني.
- شذا العرف في فن الصرف، الحملوي.
- لسان العرب، ابن منظور.
- المفتاح في الصرف، الجرجاني.